

قرى الضيف

أبو سعيد الرستمي .

(ورث الوزارة كابرًا عن كابر ... موصولة الإسناد بالإسناد) .

(يروي عن العباس عباد وزراته ... وإسماعيل عن عباد) - الكامل - .

قال ولما ملك فخر الدولة واستعفى صاحب من الوزارة قال له لك في هذه الدولة من إرث الوزارة ما لنا فيها من إرث الإمارة فسبيل كل منا أن يحتفظ بحقه .

وحدثني عون بن الحسين الهمداني التميمي قال كنت يوما في خزانة الخلع للصاحب فرأيت في ثبت حسابات كاتبها وكان صديق مبلغ عمائم الخزائني صارت تلك الشتوة في خلع الخدم والحاشية ثمانمائة وعشرين قال وكان يعجبه الخز ويأمر الإستكثار منه في داره فنظر أبو القاسم الزعفراني يوما إلى جميع من فيها من الخدم والحاشية عليهم الخزوز الفاخرة الملونة فاعتزل ناحية وأخذ يكتب شيئا فسأل صاحب عنه فقل إنه في مجلس كذا يكتب فقال علي به فاستمهل الزعفراني ريثما يكمل مكتوبه فأعجله صاحب وأمر بأن يؤخذ ما في يده من الدرج فقام الزعفراني إليه وقال أيدى صاحب .

(اسمعه ممن قاله تردد به ... عجبا فحسن الورد في أغصانه) - الكامل - .

قال هات يا أبا القاسم فأنشده أبياتا منها .

(سواك يعد الغنى ما اقتنى ... ويأمره الحرص أن يخزنا) .

(وأنت ابن عباد المرتجى ... تعد نوالك نيل المنى) .

(وخيرك من باسط كفه ... وممن ثناها قريب الجنى) .

(غمرت الورى بصنوف الندى ... فأصغر ما ملكوه الغنى)